

حتى لو كنت في غاية القوة، لا تتجمل أبداً من التظاهر بالضعف، فإن ذلك التظاهر سيجعل عدوك يتصرف بهتور ويهاجمك سريعاً. إن مفتاح النصر في الحرب هو القدرة على مفاجأة الخصم.

باولو كويلو

مدججون بك أيها الأمل، نمضي إلى غاياتنا، ملء قلوبنا مسرة الحياة، ملء عقولنا الضياء. وفي خطانا على دروب العمر، نصب الحقول وننثر البهاء. كأننا الربيع، ومشتهى النقاء.

حمدة خميس

إنما الكتاب الخليل باسم الكتاب ما كان بضعة من صاحبه من أيقظ أوقاته وأتم صوره وأجل أساليبه، وهو الحياة منظرية من خلال مرآة إنسانية تصبغها بأصباغها وتظللها بظلالها. فتبدو لك جميلة أو شائبة، عظيمة أو ضئيلة.

محمود عباس العقاد

رأي ونقد

درويش.. أدونيس وجائزة العويس

القاهرة - محمد العيسى

جاء فوز الشاعرين الكبيرين محمود درويش وأدونيس بجائزة العويس الكبرى لهذا العام ليحمل دلالات إيجابية عديدة أبرزها أن منحهما هذه الجائزة العربية يأتي تكريماً لراشدين مختلفين لكنهما كبيرين من رواد الشعر العربي الحديث.

فالشاعران جاءا من بلدين مختلفين، أدونيس جاء من سوريا حيث القومية التي ترى أن أرض الشام قومية مختلفة عن أرض العرب، ومن ثم كانت القومية العربية خصماً للقومية السورية.. بينما جاء درويش من أرض فلسطين حيث أسهم اغتصاب أرض فلسطين في ازدهار نزعة العربية عند درويش، كسلاح من أسلحة مقاومة تذيب الهوية الفلسطينية.

وهكذا اختلف المنابع لكن الطاقة الشعرية الهادرة عند الشاعرين، جعلت كلا منهما يتسع عن أصوله الأولى ويفدو أرحب من أرضه التي منها بدأ عبر رحلة طويلة شاقفة من العناء والصدق والثقافة والتجربة، ليصلا إلى الاقتراب الإنساني الرفيع وأن تباينت دروب الوصول.

وخلال الطريق الطويل مع الشعر لقي الشاعران عقبات عديدة وواجهتا اتهامات قاسية، حيث اتهم أدونيس بمحاياة القومية العربية بينما كان عضواً في الحزب القومي السوري ثم اتهم بمعاداة العروبة والتراث والإسلام حينما نقد سلفية الثقافة العربية، واتهم بتخريب اللغة العربية حينما دعا إلى تجديدها والتصرف فيها بحرية إبداعية متلما كانت دعوة الدكتور طه حسين. كما فصل أدونيس من الاتحاد العام للكتاب العرب بتهمة

الفتاح مع إسرائيليين. أما درويش فقد اتهم بمعالجة اليهود حين كتب، بين ريتا وغيوني بتدقيّة، واتهم بسد الطريق على شباب الشعراء الفلسطينيين، واتهم بالتقريب حينما دعا إلى الحوار مع إسرائيليين، واتهم بتسيان القضية الفلسطينية سعياً نحو

الوفاق مع إسرائيليين. والجلي أن مناطق الاختلاف والائتلاف بين الشاعرين تؤكد مجدداً أن الشعر عديد وكثير، وهو المعنى الكبير الذي يحمله حصولهما معا على جائزة العويس للإنجاز الثقافي العام في العالم العربي.

مناقشات

إبريل المقبل.. افتتاح دار الأوبرا السورية

دمشق - عثمان

كما سيب ذلك في اعتدال ثلاثة مخرجين عن تقديم أعمالهم في الدار محملين وزارة الثقافة مسؤولة التأخير في تمويل مشروعاتهم، وهم جمال سليمان في دمشق وشاون ثورن دمشق. كما تضم دار الأوبرا ثلاثة مسارح: القاعة الرئيسية المسماة (قاعة الأوبرا) حيث تتسع لـ ١٥٠٠ شخص، وقاعة العرض الفنية، الأوبرا، المسرح الباليه والرقص التعبيري، والثانية (قاعة الدراما) تتسع لـ ٧٥٠ شخصاً وهي مجهزة لعروض المسرح والغناء، والقاعة الثالثة متعددة الأغراض فيها شرفات ومسرح، وهي قابلة للتحول والتكيف وإعادة التركيب وتتسع لـ ٣٥٠ شخصاً، وتسمى قاعة شمسبير.

وكان من المفترض أن تستمر احتفالات الافتتاح مدة ثلاثة أشهر إلا أنها قصت إلى عشرة أيام مما سب خيبة أمل لكثير من الفنانين والفنئين الذين علقوا آمالاً كبيرة بإيجاد فرص عمل في دار الأوبرا،

إنشاء أول مركز للدراسات التاريخية بمصر

افتتحت كلية الآداب بجامعة القاهرة مؤخرًا أول مركز أكاديمي للدراسات التاريخية في مصر وصرح مدير المركز الدكتور محمد غنغني أسنان التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة أن مركز البحوث والدراسات التاريخية يضم من ضمن أهدافه ضرورة التواصل مع مراكز البحوث التاريخية الدولية وكذلك الجامعات في الوطن العربي وفي العالم منوهاً بسعي المركز لانتماء على نحو خاص بمشروعات الأبحاث الجماعية في مصر والخارج. وأضاف دكتور غنغني: إن المركز يضم تلقائياً أقسام التاريخ وأبحاثها في الجامعات المصرية كافة مشيراً إلى

كلمن مغمصص قرشت)، وهو ترتيب الحروف الأبجدية العبرية، وهذا الترتيب ليس غريباً عن الثقافة العربية حيث استخدمه العرب منذ القرون الأولى للهجرة للدلالة على الإرقام وفي الحساب، ثم أطلقوا عليه اسم حساب الجمل. كما يتميز به من اختصار ومع الإرقام، كما استخدموه في التاريخ للأحداث وفي علم الفلك وحتى في الشعر. وقد نقله أيضاً الفرس والأتراك واستخدمه المتصوفون المسلمون في تفسيراتهم الباطنية لتوصوف القرآن.

ويلاحظ مستخدم الموسوعة أن هناك حروفاً عبرية يختلف نطقها في حال وقوعها في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها. مثال ذلك حرف امريكي لتخطية التفاعليات والتفقات. وكان من المفترض أن تفتتح دار الأوبرا عام ١٩٩٩ بعد أن تم ذلك العام تجاوزت عشرات أهمها طبيعة التربة المائية في ساحة الامويين، إلا أنه في ذلك الوقت خلال الاختبار التجريبي للإنتاج حدث حريق في القاعة الرئيسية سببه ماس كهربائي. أقيمت دار الأوبرا السورية عند أشهر ساحات دمشق، ساحة الامويين، حيث يوجد أهم ملامح التجمع الإعلامي

وردت المصطلحات الدينية اليهودية في موسوعة الدكتور رشاد الشامي بنطقها العبري مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة حتى سهل على كل من القارئ المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لأن المصطلح في صيغته العبرية يقرب القارئ من فهمه في دولتنا ومفاهيم دينية وقصصية وتاريخية، وهو النهج الذي تتعامل به - على سبيل المثال - الموسوعات الأجنبية التي تتعامل مع المصطلحات الإسلامية حيث توردتها كما هي في العربية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الإسلامية كمصطلحات: الحج، السحور، الجهاد، الزكاة، الاحرام، الكعبة.

وراعت الموسوعة أن هناك عدداً من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها لأول واحيانا الثاني في العبرية بشكل بحركة كسر معال قصير أو طويل الأمر الذي استلزم، حفاظاً على النطق العبري الصحيح لهذه المصطلحات، اتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء مع وضعه في التسلسل الهجائي وفق التسلسل العادي للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء.. ومن أمثلة ذلك مصطلح: (حيدر) أي (كتاب)، وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر). والحاء مشكلة بالامالة القصيرة. كذلك فإن بعض بدايات الحروف في الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الأول متبوعاً بألف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الأبجدي العادي، وكذلك الأمر بالنسبة للحروف المشكلة بالضممة والتي استلزم الأمر لكتابتها وفق التسلسل الصحيح اتباع الحرف المضموم في النطق العبري للمصطلح بحرف الواو.

ثمانمائة ألف مصطلح ديني يهودي في موسوعة الدكتور رشاد الشامي الجديدة

درجة ثقافته وعلمه وتخصصه أنه إذ بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على كل من يريد استرجاع معنى مصطلح ما في أي مجلد أن يفهم معناه ومحتواه ومفرد ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الأمر الذي خلق عزلاً معزياً سمياً كما في مادة الموسوعة ومستخدماً.

ويضيف المؤلف أنه عبر مجلدات موسوعة السبيري هناك تضارب في البنية بين استخدام المصطلح العبري وبين استخدام ترجمته العربية، وحتى في حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبري فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تتمازج بالمصطلحات العبرية التي يستخدمها رغباً عنه لأنه بدونها لا تظهر خصوصية المصطلح كصطلح يعبر عن ثقافة بعينها داخل سياقها الأصلي (الجهتي) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها. وفي هذا الإطار فقد رسدت في المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحاً أوردها المسيري وفق أصلها ونطقها العبري، رغم أنه كان يمكن ترجمتها إلى العربية، وهي: كلال يسرائيل، كنيست يسرائيل، الشيطلاء، هالاخاء، اجاداء، ليلبول، الشولحان عاروخ، وكيف يمزاج اليهودي بينها وبين نهج حياته الدينية. كل هذا هو بلا شك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وأفاق هذه الذهنية على المستويين الديني والسياسي.

ويقول الدكتور رشاد الشامي أنه سعى إلى تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارئ العربي ميسورة واقتناء وميسورة في استعمالها، وذلك على ضوء أن الموسوعة المتأخرة حالياً أمام المثقفين العرب، وهي موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية للدكتور المسيري التي صدرت في عام ١٩٩٩ تقع في ثمانية مجلدات ليس من اليسور اقتناءها لتجاوز سعرها لأي قدرة مالية لتثقف عربي، كما أن استعمالها محوط بالعديد من التعديلات منها: ارتباط استعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيري المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس بل واستدراك كل ما ورد في المجلد الأول من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية واجتماعية وانثروبولوجية وكونية وكلية وجزئية واختزالية وعلمانية وحولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية، وهو امر يشق على أي راغب في الاستفادة من الموسوعة مهما كانت

قراءة في كتاب

القاهرة - عثمان الثقافى - محمد العيسى

بعد المصطلح الديني أقدم أنواع المصطلحات حيث يرجع تاريخه إلى تاريخ الأديان نفسها حيث حرص رجال الدين والكهنة والمشرّفون على أداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة الأديان على أحاطة الدين يسبح منيع من الخصوصية حفاظاً على قديسيته من ناحية وإبعاداً له عن كل ما له صلة بأجحية الدنيوية من ناحية أخرى. ومن هنا أصبح لكل دين من الأديان على مدار تاريخ البشرية مصطلحاتها المقدسة الخاصة التي لا يمكن استجلاء معانيها ومفرداتها إلا عن طريق الكهنة أو رجال الدين أو عن طريق الرجوع إلى مصادر الدين وتساوره ومعرفة الملابس الدينية أو التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التي يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية بحكم قدمها التاريخي باعتبارها أول أديان التوحيد تمتلك في طيات مصادرها الدينية وتراثها الديني التراكم عبر آلاف السنين، الألاف من المصطلحات الدينية التي تعطي كل تفاصيل ذلك التطور العقائدي والتشريعي والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن. ويبرز الدكتور رشاد الشامي رئيس قسم اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس في كتابه الجديد (موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية) الصادر عن دار المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، المصطلحات الدينية اليهودية بما تحمله من معانٍ وأفكارٍ وعقائد كما يؤمن بها اليهودي وفق وثائقها ومفرداتها كما يتطور عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الديني اليهودي باعتبار أنها تؤدي في النهاية إلى فهم: من هو اليهودي المثبت بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرسه عليه أركان العقيدة اليهودية، بل وكيف يرى الآخر في ضوءها.

وتضم الموسوعة ٨٠٠ مصطلح ديني يهودي، وهو أكبر عدد تضمنته موسوعة عربية في هذا المجال حتى الآن حيث أن موسوعة الدكتور عبد الوهّاب المسيري الأولى تضمنت حوالي ٦٠٠ مصطلح ما بين ديني وصهيوني وإسرائيلي، من بينها ١٨٥ مصطلحاً دينياً فقط، وموسوعته الثانية التي تحمل عنوان موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية يتضمن المجلد الخامس منها وهو الخاص باليهودية ٤٨٠ مصطلحاً دينياً فقط، بما في ذلك الصهيونية.

ويشير الدكتور رشاد الشامي في تقديمه للكتاب أن الموسوعة لا تستهدف فقط المتخصصين في الدراسات العبرية، بل تتعداه إلى كافة جمهور المثقفين، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذي ما زال مستقلاً أمام الكثيرين رغم أن كثيرين ساء من المتخصصين أو غيرهم أصدروا كتباً عن اليهودية، ولكن دون أن تتناول الجوانب العملية في الديانة اليهودية والتي تناولتها جوانب هذه الموسوعة على أوسع مدى ممكن.

ويسوق المؤلف إلى القارئ أسباب اهتمامه بإصدار الموسوعة التي بين يدينا حيث يرى أننا

محمّد الرحمانصي	تتصر
٤	٤
١	١
٢	٢
٣	٣
٤	٤
٥	٥
٦	٦
٧	٧
٨	٨
٩	٩
١٠	١٠
١١	١١
١٢	١٢
١٣	١٣
١٤	١٤
١٥	١٥
١٦	١٦
١٧	١٧
١٨	١٨
١٩	١٩
٢٠	٢٠
٢١	٢١
٢٢	٢٢
٢٣	٢٣
٢٤	٢٤
٢٥	٢٥
٢٦	٢٦
٢٧	٢٧
٢٨	٢٨
٢٩	٢٩
٣٠	٣٠

يؤكد مجدداً أن الشعر عديد وكثير، وهو المعنى الكبير الذي يحمله حصولهما معا على جائزة العويس للإنجاز الثقافي العام في العالم العربي.